

مفهو التسامح الديني وفقاً لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٦٥ لعام ٢٠١١ بشأن تحريم ارتداء أزياء غير إسلامية

Setiawan bin Lahuri*, Anwarul Muzayyidin**
binlahuri@unida.gontor.ac.id, anwarmz1987@gmail.com,

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui konsep toleransi yang terdapa dalam fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor 56 tahun 2016. Serta menjawab pertanyaan yang menyatakan bahwa fatwa ini tidak toleransi. Dan juga menganalisis apakah fatwa ini sudah sesuai dengan konsep toleransi dalam fiqh Islam. Metode yang digunakan adalah analisis konten dari Fatwa MUI no. 56 tahun 2016. Hasil dari penelitian ini adalah bahwasanya setiap muslim dilarang untuk mengikuti kebiasaan agama lain diantaranya memakai atribut natal ketika umat Kristiani memperingati hari natal, karena dengan mengikuti kebiasaan agama lain dapat merusak aqidah umat Islam itu sendiri, adapun himbauan kepada pemerintah agar memberikan peringatan kepada pihak-pihak yang memaksa pekerja dari muslim untuk memakai atribut-atribut yang tidak sesuai dengan aqidah Islam.

Kata kunci: *Toleransi, Fatwa MUI, Atribut Keagamaan*

١. مقدمة

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (سمح) السماح والسماحة: الجود. وسمح وسماحةً وسموحةً وسماحاً: جاد. ولغةً يقال: سمح وأسمح إذا جاد

*Dosen Fakultas Syariah, Prodi Hukum Ekonomi Syariah, Universitas Darussalam Gontor

** Mahasiswa Fakultas Syariah, Prodi Perbandingan madzhab, Universitas Darussalam Gontor

وأعطى عن كرم وسخاء. وقيل: إنما يقال في السخاء سمح، وأما أسمح فإنما يقال في المتابعة والانقياد، ويقال: أسمحت نفسه إذا انقادت. والمسامحة: المساهلة، وتسامحوا: تساهلوا^١. سمح هو السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة. يقال سمح له بالشيء. ورجل سمح، أى جواد، وقوم سمحاء ومساميح. ويقال سمح في سيره إذا أسرع. قال: سمح واجتنب فلاة قيا. ومن الباب: المسامحة في الطعان والضرب، إذا كان على مساهلة. ويقال رمح مسمّح: قد ثقّف حتى لا^٢.

والتسامح كما جاء في تعريفه اصطلاحاً: كلمة دارجة تستخدم للإشارة إلى الممارسات، الجماعية كانت أم الفردية، تقضي بنبذ التطرف أو ملاحقة كل من يعتقد أو يتصرف بطريقة مخالفة قد لا يوافق علىها المرء^٣.

ويعرف الأستاذ المودودي، التسامح مع غير المسلمين بقوله: أن نتحمل عقائد غيرنا وأعمالهم على كونها باطلة في نظرنا، ولا نظن فيهم بما يؤلمهم رعاية لعواطفهم وأحاسيسهم، ولا نلجأ إلى وسائل الجبر والإكراه لتصريفهم عن عقائدهم أو منعهم مما يقومون به من الأعمال^٤.

ويرى الدكتور عبد الله الطريقي أنه: يعني التعامل مع غير المسلم وفق الحكمة واللين والمعروف، سواء في ذلك التعامل في الخطاب، أو في مطلق التصرف^٥. وقد أحسن الطاهر بن عاشور في تعريف السماحة بأنها: سهولة المعاملة في اعتدال، فهي وسط بين التضيق والتسالم، وهي راجعة إلى معنى الاعتدال والعدل والتوسط. أو هي عبارة عن السهولة المحمودّة فيما يظن الناس التشديد فيه، ومعنى كونها محمودّة أنّها لا تقضي إلى ضرر أو فساد^٦. ويعترف الشيخ أحمد شاه الدهلوي، السماحة بأنها:

^١ جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، مادة سمح، دارصادر، بيروت، ١٩٩١، ج ١، ص ٥٠١.

^٢ أبي الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩، ج ٣، ص ٩٩.

^٣ فائز صالح محمود أللهيبي، التسامح وقبول المختلف في الفكر العربي الإسلامي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٠٢، ص ٧٧٤.

^٤ أبو الأعلى المودودي، الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة، دارالقلم، الكويت، ١٩٨١، ص ٩٣-١٠٤.

^٥ عبد الله بن إبراهيم بن علي الطريقي، الثقافة والعلم الآخر، دار الوطن، الرياض، ١١٠٢، ص ٨٥.

^٦ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، مقاصد الشريعة الإسلامية

من أصول الأخلاق التي تتهذب بها النفس، وتتخلص بها عن إحاطة الخطيئة، وعليها بناء التعاون.^٧

٢. التسامح في القرآن

إن الإسلام الذي جاء به رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وسلم وقدمه ذلك التقدم الملحوظ حمل بين طياته قوانين عدة مهمة عملت على نشره في شتى أرجاء العالم الأكبر. فمن أشهر هذه القوانين المهمة التي كان لها الدور الأكبر والطائل في تقدم المسلمين في مختلف الميادين هو قانون: اللين واللاعنف والتسامح الذي أكدت عليه الآيات المباركة، ففي القرآن الكريم هناك أكثر من آية تدعو إلى اللين والسلم ونبذ العنف والبطش^٨، منها:

١. قال الله تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ^٩.

قال ابن كثير في تفسيره: يقول تعالى آمراً رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم أن يدعو الخلق إلى الله بالحكمة. قال ابن جرير: وهو ما أنزله عليه من الكتاب والسنة (وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ)، أي بما فيه من الزواجر والوقائع بالناس، ذكرهم بها ليحذروا بأس الله تعالى، وقوله: (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) أي من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب^{١٠}.

ب. قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا

٧، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ٤٠٠٢، ص ١٦-٠٦.

٨ شاه ولي الدهلوي، حجة الله البالغة، دار الجليل، ٥٠٠٢، ج ٢ ص ٣٠٢.

٩ فخريّة بنت محمد إسماعيل خوج، ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٣٤١ هـ، ص ٨.

١٠ سورة النحل: ٥٢١

١١ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، ٤٩٩١ هـ، ج ٢ ص ٢٠٧.

وَقَبَائِلَ لِّتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ^{١١}.

قال ابن كثير في تفسيره: يقول تعالى مخبراً للناس أنه خلقهم من نفس واحدة وجعل منها زوجها، وهما آدم وحواء، وجعلهم شعوباً وهي أعم من القبائل، وبعد القبائل مراتب آخر كالفصائل والعشائر والعماير والأفخاذ وغير ذلك، وقيل: المراد بالشعوب بطون العجم، وبالقبائل بطون العرب، كما أن الأسباب بطون بني إسرائيل، وقد لخصت هذه في مقدمة مفردة جمعتها من كتاب الإنباه لأبي عمر بن عبد البر، ومن كتاب (القصد والأمم في معرفة أنساب العرب والعجم) فجميع الناس في الشرف بالنسبة الطينية إلى آدم وحواء عليهما السلام سواء، وإنما يتفاضلون بالأمر الدينية وهي طاعة الله تعالى ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولهذا قال تعالى بعد النهي عن الغيبة واحتقار بعض الناس بعضاً، منبهاً على تساويهم في البشرية^{١٢}.

٣. التسامح في السنة

أما التسامح من وجهة نظر السنة النبوية فإنه يتشارك مع ماجئات وحملت هذه اللفظة لغوياً فإن معنى التسامح هو التساهل والمساهلة في كل جوانب الحياة لذلك جاء قول الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم: (رحم الله امرئ سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى). إن سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته عليهم كانوا أبرز تجل ومصدق لسلوك منهجية السلام والتسامح في الأمة، فالرسول صلى الله عليه وسلم قائد الحركة السلمية اللاعنافية الأولى في تاريخ العالم^{١٣}.

وهو صلى الله عليه وسلم حامل راية السلم والسلام لأنه يحمل للبشرية النور والهداية والخير والرشاد والرحمة والرفقة فيقول صلى الله عليه وسلم: (إنما أنا رحمة مهداة)^{١٤}، ويتحدث القرآن الكريم عن رسالته فيقول: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً

^{١١} سورة الحجرات: ٣١

^{١٢} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، المصدر السابق، ج

٤ ص ١٦٢.

^{١٣} نبيل نعمه الجابري، التسامح في الإسلام، المصدر السابق، ص ٣.

^{١٤} أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، كشف الغمة في معرفة الأئمة، المجمع العالمي

لِّلْعَالَمِينَ)^{١٥}، فأن الرحمة والسلم والسلام جاء بها الإسلام للناس كافة. وكثير لفظ وتكرار السلام على هذا النحو مع أحاطته بالجو الديني النفسي من شأنه أن يوقظ الحواس جميعها ويوجه الأفكار والأنظار إلى المبدأ السلمي العظيم^{١٦}.

٤. التسامح الديني في فتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٦٥ لعام

٦١٠٢

بعد أن أصدر مجلس العلماء الإندونيسي هذا الفتوى يقول الكثيرون إن هذا الفتوى غير متسامح، أن الفتوى لا تحترم غير المسلمين. يعتقد بعض الناس أن مجلس العلماء الإندونيسي أصدرت فتوى غير داعي وغير صحيحة. ربما ترغب هذا الفتوى مجلس العلماء الإندونيسي في محاربة القدرة على الفهم والتعاون بين الأديان. وعندهم أن هذا الفتوى تدنيس للتعاليم الدينية، أو الخلط بين عقائد الإسلام والعبادة مع الديانات الأخرى. بعبارة أخرى، هذا فتوى تريد تطهير الإسلام بفصله عن الديانات الأخرى. وقال أيضا أنه بالإضافة إلى الخطأ، أن هذا الفتوى غير داعي. ما نحتاجه كمواطنين في البلد هو المعومة والتعاون الاجتماعي^{١٧}.

تفترض جمعية رجال الأعمال الإندونيسيين أنه ينبغي النظر إلى هذه المشكلة بحكمة، فالمقال عن استخدام الأزياء الدينية لدين معين هو كرم ضيافة للعلماء الذين يحتفلون باليوم الكبير، ويقولون إن هذا الأمر لا يتعلق بالدين، بل بالعادة فقط. وهذه ليست سمة دينية، ولكن فقط زخرفة في الاحتفال بالعيد. هذه الفتوى في الخوف سوف يعطل ويخلط بين رجال الأعمال في إندونيسيا^{١٨}. حتى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان تعتقد أيضًا أن مجلس العلماء الإندونيسي بعيد جدًا عن تنظيم المسائل التي ليست سلطته. يفترضون أن مجلس العلماء الإندونيسي لا ينبغي أن ينظم رجال الأعمال غير المسلمين. ويجادل أيضًا بأن الفتوى ليست منطقية، لأن

لأهل البيت، ٥١٠٢، ج ١، ص ٣١.

^{١٥} سورى الأنبياء: ٧٠١

^{١٦} محمد الحسيني الشيرازي، *فقه السلم والسلام*، دار العلوم للتحقيق للطباعة والنشر والتوزيع، ٥٠٠٢،

ص ٦٢.

^{١٧} Rizal Pangabea, *Fatwa MUI yang Salah dan Tidak Perlu*, dalam situs <https://geotimes.co.id>, di akses pada 9 april 2018.

^{١٨} Qommarria Rostanti, *Ini Komentar Apindo Soal Pemakaian Atribut Keagamaan non-Muslim*, dalam situs www.republika.co.id, di akses pada 9 april 2018.

صفات مثل قبعة سانتا كلوز وشجرة الكريسماس ليست رمزاً للمسيحية، بل فقط زخرفة للترحيب بيوم عيد الميلاد^{١٩}.

مجلس العلماء الإندونيسي هيئة كحماية المسلمين، من الطبيعي إصدار فتوى على حظر استخدام الأزياء غير إسلامية. لأن إحدى واجبات مجلس العلماء الإندونيسي هي حماية المسلمين^{٢٠}. خصوصاً بعد معرفة حكم استخدام أزياء غير مسلمة حرام. وكذلك في القواعد الفقهية ذكر أن درء المفسد مقدم على جلب المصالح. احترام الأديان الأخرى من خلال المشاركة في الاحتفال عيدهم باستخدام سماقم هو عمل جيد. لكن لا تتبع احتفالهم المفضل، على الرغم من عدم اتباعهم قد يؤدي إلى فساد أخوية. لأننا إذا اتبعهم خوف سيؤثر على فضول مسلم يشبه الأخلاق والأفعال غير المسلمة^{٢١}، هذا ما يسبب إلى تحريمه في الإسلام.

لقد عرفنا أن التسامح هو موقف من الاحترام المتبادلين بين الجماعات أو بين الأفراد في المجتمع أو في المجالات الأخرى. يتجنب التسامح التمييز على الرغم من وجود العديد من المجموعات أو المجموعات المختلفة داخل المجتمع. كما يعطي الحرية للآخرين لإعطاء الحرية ليكون أو الوقوف مع رغبته. وكذلك طبيعة المغفرة والرشاقة واحترام الآراء الآخرين و ما يعتقدهم. والقدرة على تحمل الرأي الآخر، والصبر على أشياء لا يجبها الإنسان ولا يرغب فيها، بل يعدها أحياناً مناقضة لمنظومة الفكرية والأخلاقية^{٢٢}. إن استخدام أزياء غير المسلم حرام في الشريعة الإسلامية. وبهذا تصور مجلس العلماء الإندونيسي عن مفهوم التسامح يتم اختبار المواقف الحقيقية للتسامح، هل يمكن الأديان الأخرى قادرة على قبول ذلك. عند قبول وعدم إجبار المسلمين على استخدام صفات غير إسلامية،

¹⁹ Yus, Komnas HAM Kritik MUI Terkait Larangan Penggunaan Atribut Natal, dalam situs www.sp.beritasatu.com, di akses pada 9 april 2018.

²⁰ Tentang MUI, mui.or.id, di akses dari <http://mui.or.id/index.php/category/tentang-mui>, pada tanggal 1 Mei 2018.

²¹ تقي الدين ابن تيمية، مجموع فتاوى، جمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ، ج ٢٢ ص ٤٥١.

²² عبد الحسين شعبان، فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، المصدر السابق، ص ٥٧.

فإن القيمة المطلوبة للتسامح قد تحققت. وبالعكس، إذا كان لا يزال هناك كثير ممن يعارضون هذه الفتوى، بوجود الإجبار باستخدام صفات غير إسلامية للمسلمين، فإن موقف التسامح في إندونيسيا لم يتحقق.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الفتوى تقوي أيضا التنوع الموجود في إندونيسيا^{٢٣}، لأن مبدأ التنوع هو لو كان مختلف لكن ما زال واحد. يوجد هذه الفتوى متعمد على جميع مواطني إندونيسيا أن ينفذ القيمة في التنوع. قبول الفرق بقبول هذه الفتوى، لأنها تتعلق بالمعتقدات الإسلامية. وأيضا من أجل تحقيق الانسجام بين المجتمعات الدينية في إندونيسيا.

٥. التسامح في الفقه الإسلامي

يتم جميع ما في الشريعة الإسلامية في صدره مطابق مع الطبيعة البشرية. الطبيعة البشرية دائما تختار أن تعيش غنية بدلا من الفقراء، ثم شريعة الإسلام يحلل البيع ويحرم الربا. تتطلب الطبيعة البشرية كمخلوق اجتماعي، ثم يشرع أن الزكاة، الإنفاق، والصدقة. الطبيعة البشرية تريد العقل والذكاء ثم تلتزم الشريعة بدراسة العلوم ويحرم المخدرات وأي شيء يفسد العقل. الطبيعة البشرية تتطلب الجنس والأحفاد، الإسلام أيضا يشرع الزواج المقدس، وبعض الآخرين^{٢٤}.

وتستند قوانين الشريعة التي يتم كتبها الفقهاء في كتب الفقه، كلها بناء على التسامح وممارسته، رغم أنها واجب. كما قال الله تعالى هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ^{٢٥}. في آية الأخرى قال الله تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)^{٢٦}. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم (حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ

²³ Teguh Firmansyah, Ma'ruf Amin: Fatwa MUI tidak Merusak Bhinneka Tunggal Ika, republika.co.id, diakses dari <http://www.republika.co.id/berita/dunia-islam/islam-nusantara/16/12/21/oij9y377-maruf-amin-fatwa-mui-tidak-merusak-bhinneka-tunggal-ika>, pada tanggal 1 Mei 2018.

²⁴ Syarif yahya, *Fikih Toleransi*, Aswaja, Yogyakarta, 2016, hal. 29

^{٢٥} سورة الحج: ٨٧

^{٢٦} سورة البقرة: ٥٨١

وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَغْنُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ
وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ^{٢٧}.

إن الإسلام دين متسامح، بقول النبي صلى الله عليه وسلم (أفضل
الإسلام الحنيفية السمحة)^{٢٨}. أن تكون حنيفاً لله تعالى، قائماً بتوحيده،
نابذاً للشرك ولأهله، ثم تكون بعد ذلك سمحاً، خلوقاً، متسامحاً مع الناس.
و بهذا، ينظم شريعة الفقه الإسلامي إذا كنا نتعامل مع الطبيعة الإنسانية مع
غير المسلمين، هذا هو من بعض التسامح في العلاقات مع غير المسلمين في
الشريعة الإسلامية: يجوز تكوين صداقات مع غير المسلمين، يجوز معاملات
مع غير المسلمين، يجوز زيارة وتداوى بغير المسلمين.

ومع ذلك، التسامح الديني في الإسلام له حدوده. في الإسلام أن يكون
التسامح إلا اجتماعياً أو معاملات فقط، إنما في مسألة العقيدة والعبادة لا يوجد
في الإسلام مكان للتسامح. كما قال الطريقي في كتابه: (...ولهذا كان الكافر
أهلاً لأحكام لا يراد بها وجه الله، مثل المعاملات والعقوبات من الحدود والقصاص،
لأنه أهل لأدائها، إذ المطلوب من المعاملات مصالح الدنيا، وهي أليق بأمر النيا
من المسلمين، لأنهم آثروا الدنيا على الآخرة^{٢٩}. المعنى هو أن التسامح يقتصر على
المشاكل الاجتماعية فقط، وليس على المسائل المتعلقة بمشكلة الآخرة أو الأبودية.

لقد تأكد للمسلمين بقول تعالى في القرآن الكريم: (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)^{٣٠}.
قال ابن كثير في تفسيره: قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم (لكم دينكم ولي
دين) كما قال تعالى (وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما
أعمل وأنا بريء مما تعملون) وقال (لنا أعمالنا ولكم أعمالكم). لذلك هناك بعض
الأشياء التي يجب أخذها في الاعتبار عند التفاعل مع غير المسلمين، واحد منه هو

^{٢٧} محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى ٢٢٤١هـ، حديث
نمرة ٩٣ ج ١ ص ٣٤.

^{٢٨} جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث، دار الفكر، بيروت، ج ٥ ص ٤٧١.

^{٢٩} عبد الله بن إبراهيم بن علي الطريقي، الاستعانة بغير المسلمين في الفقه الإسلامي، جامعة الإمام محمد
بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية ٣١٣١ هـ، ص ٦٨.

^{٣٠} سورة الكافرون: ٦

التشبه بغير المسلم^{٣١}.

٦. حكم التشبه بغير المسلم

أن التشبه هو الموافقة في الشكل والصورة ولو لم يقصد ذلك، والله أعلم^{٣٢}. قال الله تعالى في القرآن الكريم (وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)^{٣٣}. قال ابن كثير في تفسيره عن هذه الآية: نهي الله تعالى المؤمنين أن يتشبهوا بالذين حملوا الكتاب من قبلهم من اليهود والنصارى، لما تناول عليهم الأمد بدلوا كتاب الله الذي بأيديهم واشتروا به ثمنًا قليلًا ونبدوه وراء ظهورهم، وأقبلوا على الآراء المختلفة والأقوال المتفكة، وقلدوا الرجال في دين الله واتخذوا أحوالهم ورهبانهم أربابًا من دون الله، فعند ذلك قست قلوبهم فلا يقبلون موعظة ولا تلين قلوبهم بوعده ولا وعيد أي في الأعمال فقلوبهم فاسدة وأعمالهم باطلة^{٣٤}.

ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بأهل الكتاب في أحاديث كثيرة، مثل قوله: (إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم)^{٣٥}، وقال أيضًا: (إن اليهود لا يصلون في نعالهم، فخالفوهم)^{٣٦}، وقال فيما رواه الترمذي: (ليس منا من تشبه بغيرنا)^{٣٧}. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تشبه بقوم فهو منهم)^{٣٨}، وما ذاك إلا لأن المشابهة في بعض الهدي الظاهر يوجب المقاربة ونوعا من المناسبة يفضي إلى المشاركة في خصائصهم التي انفردوا بها عن المسلمين والعرب، وذلك

^{٣١} عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، المصدر السابق، ج ٤١ ص ٧٨٤.

^{٣٢} خالد بن عبدالله المصلح، أكثر من ١٠٠١ فتوى للشيخ خالد المصلح، ٥٢٤١ هـ، ج ١ ص ٤٦.

^{٣٣} سورة الحديد: ٦١

^{٣٤} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، المصدر السابق، ج ٤ ص ٣٧٣.

^{٣٥} محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، الحديث نمرة

٢٦٤٣، ج ٤ ص ٧٠٢.

^{٣٦} سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، المصدر السابق، الحديث نمرة ٥٢٦، ج ١ ص ٢٣٢.

^{٣٧} محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث

العربي، بيروت، الحديث نمرة ٥٩٦٢، ج ٥ ص ٦٥.

^{٣٨} سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، المصدر السابق، الحديث نمرة ١٣٠٤، ج ٢ ص

يجر إلى فساد عريض^{٣٩}.

قال ابن حجر، من أقبح البدع موافقة المسلمين النصارى في أعيادهم بالتشبه بأكلهم والهدية لهم وقبول هديتهم فيه وأكثر الناس اعتناء بذلك المصريون وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم بل قال ابن الحاج لا يحل لمسلم أن يبيع نصرانيا شيئا من مصلحة عيده لا لحما ولا أدما ولا ثوبا ولا يعارون شيئا ولو دابة إذ هو معاون لهم على كفرهم وعلى ولادة الأمر منع المسلمين من ذلك^{٤٠}.

قال ابن قيم في كتابه أن الإمام أبو الحسن الأمدى يقول: لا يجوز شهود أعياد النصارى واليهود. نص عليه أحمد. واحتج بقوله تعالى: (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ)^{٤١} أى أعيادهم^{٤٢}. وقال الشريبي: ويعزر من وافق الكفار في أعيادهم، ومن قال لذي يا حاج، ومن هنأه بعيدة. في قول الأول نعرف أن يجوز شهود أعياد لغير مسلم لا يجوز ولا سيما استخدام أزياء لغير المسلم، فطبعاً لا يجوز. وكذلك في القول الثاني من وافق الكفار في أعيادهم فيعزر، ومع ذلك استخدام أزياء لغير المسلم يغزر أيضاً، لأنه نوع من وافق الكفار في أعيادهم^{٤٣}.

وقال ابن تيمية: أن المشابهة في الأمور الظاهرة تورث تناسبا وتشابها في الأخلاق والأعمال ولهذا نهينا عن مشابهة الكفار ومشابهة الأعاجم ومشابهة الأعراب ونهى كلا من الرجال والنساء عن مشابهة الصنف الآخر كما في الحديث المرفوع: (من تشبه بقوم فهو منهم). من هذا القول يمكننا أن نستنتج أن تشبه في الأمور الظاهرة يمكن أن يكون له تأثير على الأخلاق والأعمال، في الخوف سيؤثر على فضول مسلم يشبه الأخلاق والأفعال غير المسلمة^{٤٤}.

^{٣٩} هيئة كبار العلماء بالملكة العربية السعودية، أبحاث هيئة كبار العلماء، موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ج ٧ ص ١٧٤.

^{٤٠} ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الكبرى الفقهية، دار الفكر، بيروت، ج ٤ ص ٩٣٢.

^{٤١} سورة الفرقان: ٢٧

^{٤٢} ابن قيم الجوزية، أحكام أهل الذمة، رمادى للنشر، السعودية، الطبعة الأولى ١٩٩١ م، ج ٣ ص ٩٢٤١.

^{٤٣} محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مغني المحتاج، دار الكتب العلمية، ١٩٩١ م، ج ٥ ص ٦٢٥.

^{٤٤} تقي الدين ابن تيمية، مجموع فتاوى، المصدر السابق، ص ٤٥١.

٧. خاتمة

مفهوم التسامح الوارد في هذا الفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٦٥ لعام ٦١٠٢ يناسب مع مفهوم التسامح في الفقه الإسلامي، حيث أن التسامح في الفتوى لا ينتهك حدود التسامح التي تمت حديدها في الفقه الإسلامي. لأن استخدام الصفات غير المسلم نوع من التشبه، بقول أن التشبه هو الموافقة في الشكل والصورة ولو لم يقصد ذلك، بهذا نستنبط أن استخدام الصفات غير المسلم هو نوع من التشبه. ونعرف أن التشبه هو حرام بقول تعالى (وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)^{٤٥}. والحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم»^{٤٦}. وكيف كان الذي يقول أن استخدام الصفات لا يتعلق بالدين، بل بالعادة فقط وزخرفة للترحيب يوم عيد الميلاد لغير مسلم. قال ابن قيم في كتابه أن الإمام أبو الحسن الأمدى يقول: لا يجوز شهود أعياد النصارى واليهود. نص عليه أحمد. واحتج بقوله تعالى: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُوا زَوْراً» أى أعيادهم. بهذا نعرف أن شهود أعيادهم فقط لا يجوز، ولا سيما عن استخدام صفاتهم للترحيب يوم عيد الميلادهم وهذا سواء عن يقين بأعياد غير إسلامية، فهو نوع عن اعتقاد أن الدين الآخر صحيح. ومن اعتقاد بأن الدين الأخرى صحيح قد أنكر الله تعالى بقوله: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)^{٤٧}. وقال أيضاً: (وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)^{٤٨}. ولذلك وجب على المسلمين أن يتبتعد على التشبه وكذلك استخدام الصفات غير المسلم. ونستنبط أن الفتوى مجلس العلماء رقم ٦٥ لعام ٦١٠٢ يناسب بالفقه الإسلامي.

ومن التطبيق، هذه الفتوى مناسبة وصحيحة. لأننا بالفعل نعلم القانون أن استخدام الصفات غير المسلم هو نوع من التشبه وتسمى ب الحرام. كما قال ابن

^{٤٥} الحديد ٦١^{٤٦} سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، دار الفكر، بيروت، الحديث نمرة ١٣٠٤، ج ٢ ص

١٤٤.

^{٤٧} آل عمران ٩١^{٤٨} آل عمران ٥٨

حجر^٩، من أقبح البدع موافقة المسلمين النصارى في أعيادهم بالتشبه بأكلهم والهدية لهم وقبول هديتهم في هو أكثر الناس اعتناء بذلك المصريون وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم بل قال ابن الحاج لا يحل مسلم أن يبيع نصرانيا شيئا من مصلحة عيده لالحما ولا أدما ولا ثوبا ولا يعار ونشئا ولودابة إذ هو معاونة لهم على كفرهم وعلى ولادة الأمر من عال مسلمين من ذلك. يوجد هذه الفتوى، فإنه يكون الحاميو التذكير للمسلمين في إندونيسيا حتى لا يقوموا بهذا العمل الحرام، وخاصة ما يتعلق بالتشبه التي ستتبعهم وتصبح كافرين. فهي ليست مناسبة وصحيح فقد، بل هي إلزامية ويجب أن تكون هنا كفتوى مرتبطة بهذا، لأنها تتعلق بالمعتقدات الإسلامية، وكذلك كي يكون مسلمين مخدرة.

مصادر البحث

ابن تيمية، تقي الدين، ٦١٤١هـ، مجموع فتاوى، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة.
ابن فارس، أبي الحسين أحمد، ٩٧٩١، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت.
ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، ٩٩١هـ، لسان العرب، المجلد الأول، مادة سمح، دار صادر، بيروت.
أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، المصدر السابق.
الإربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح، ٥١٠٢هـ، كشف الغمة في معرفة الأئمة، المجمع العالمي لأهل البيت.
إسماعيل خوج، فخرية بنت محمد، ٢٣٤١هـ، ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
أللهبي، فائز صالح محمود، ٩٠٠٢هـ، التسامح وقبول المختلف في الفكر العربي الإسلامي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.

البخاري، محمد بن إسماعيل، ٢٢٤١هـ، صحيح البخاري، دار طوق النجاة.
الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى، الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار

^٩ ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الكبرى الفقهية، دار الفكر، بيروت، ج ٤ ص ٩٣٢.

إحياء التراث العربي، بيروت.

التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، ٤٠٠٢، مقاصد الشريعة الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

الجابري، نبيل نعمه، التسامح في الإسلام، المصدر السابق.

الجوزية، ابن قيم، ٧٩٩١ م، أحكام أهل الذمة، رمادى للنشر، السعودية.

الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، ٤٩٩١، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت.

الدهلوي، شاه ولي، ٥٠٠٢، حجة الله البالغة، دار الجيل.

السيوطي، جلال الدين، جامع الأحاديث، دار الفكر، بيروت.

الشربيني الشافعي، محمد بن أحمد الخطيب، ٤٩٩١ م، مغني المحتاج، دار الكتب العلمية.

الشيرازي، محمد الحسيني، ٥٠٠٢، فقه السلم والسلام، دار العلوم للتحقيق للطباعة والنشر والتوزيع.

الطريقي، عبد الله بن إبراهيم بن علي، ٣١٣١ هـ، الاستعانة بغير المسلمين في الفقه

الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الطريقي، عبد الله بن إبراهيم بن علي، ١١٠٢، الثقافة والعلم الآخر، دار الوطن، الرياض.

القرآن الكريم

المصلح، خالد بن عبد الله، ٥٢٤١ هـ، أكثر من ٠٠١ فتوى للشيخ خالد المصلح.

المودودي، أبو الأعلى، ٠٨٩١، الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة، دار القلم، الكويت.

الهيتمي، ابن حجر، الفتاوى الكبرى الفقهية، دار الفكر، بيروت.

هيئة كبار العلماء بالملكة العربية السعودية، أبحاث هيئة كبار العلماء، موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

مفهر التسامح الديني وفقا لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي رقم ٦٥ لعام ٢٠١٢ ...

Qommarria Rostanti, *Ini Komentar Apindo Soal Pemakaian Atribut Keagamaan non-Muslim*, dalam situs www.republika.co.id, di akses pada 9 april 2018.

Rizal Pangabean, *Fatwa MUI yang Salah dan Tidak Perlu*, dalam situs <https://geotimes.co.id>, di akses pada 9 april 2018.

Syarif yahya, *Fikih Toleransi*, Aswaja, Yogyakarta, 2016, hal. 2

Teguh Firmansyah, Maruf Amin: *Fatwa MUI tidak Merusak Bhinneka Tunggal Ika*, republika.co.id, diakses dari <http://www.republika.co.id/berita/dunia-islam/islam-nusantara/16/12/21/oij9y377-maruf-amin-fatwa-mui-tidak-merusak-bhinneka-tunggal-ika>, pada tanggal 1 Mei 2018.

MUI, mui.or.id, di akses dari <http://mui.or.id/index.php/category/tentang-mui>, pada tanggal 1 Mei 2018.

Yus, *Komnas HAM Kritik MUI Terkait Larangan Penggunaan Atribut Natal*, dalam situs www.sp.beritasatu.com, di akses pada 9 april 2018.